ما تزالون تتوثبون عليه في جواره من بين قومه والله لتنتهن عنه او لنقومن معه في
كل ما قام فيه حتى يبلغ ما اراد فقالوا بل ننصرف عما تكره يا ابا عتبة وكان لهم
وليا وناصرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابقوا على ذلك فطمع فيه ابو طالب
حين سمعه يقول ما قال ورجا ان يقوم معه في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب يحرضه
على ذلك

وإن امرأ ابو عتيبة عمه لفي روضة ما ان تسام المظالما
أقول له واين منه نصيحتي أبا معتب ثبت سوادك قائما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة تسب بها اما هبطت المواسما
وول سبيل العجز غيرك منهم فانك لم تخلق على العجز لازما
وحارب فان الحرب نصف ولن ترى اخا الحرب يعطى الخسف حتى يسالما
وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة ولم يخذلوك غانما او مغارما
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما
بتفريقهم من بعد ود وألفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما تروا يوما لدى الشعب قائما

أي نصف لمن عدل

ابو عتيبة كنية ابي لهب ابو الفضل

وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما حدثت عائشة رحمها الله حين
ضاقت عليه مكة واصابه فيها الاذى ورأى من تظاهر قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ما رأى استأذن رسول الله في الهجرة فاذن له فخرج مهاجرا حتى اذا سار
من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو بني الحرث بن عبد مناة بن كنانة وهو
يومئذ سيد الاحابيش فقال ابن الدغنة اين يا ابا بكر قال اخرجني قومي واذوني وضيقوا علي
قال ولم فوالله انك لتزين العشيرة وتعين على النوائب وتفعل المعروف وتكسب
المعدوم ارجع فانت في جواري فرجع معه حتى اذا دخل مكة قام ابن الدغنة
فقال يا معشر قريش اني قد اجرت ابن ابي قحافة فلا يعرضن له احد الا بخير فكفوا
عنه وكان لابي بكر مسجد عند باب داره في بني جمح فكان يصلي فيه وكان رجلا رقيقا
اذا قرأ القران استبكى فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته

الدغنة الدغنة الدغينة

فمشى

مشى رجال من قريش الى ابن الدغنة فقالوا انك لم تجر هذا ليؤذينا ان هذا الرجل
اذا صلى وقرا ما جاء به محمد يرق وكانت له هيئة ونحو فنحن نتخوف على صبياننا
ونسائنا وضعفتنا ان يفتنهم فأته فمره ان يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء فمشى
ابن الدغنة اليه فقال يا ابا بكر اني لم اجرك لتؤذي قومك انهم قد كرهوا مكانك الذي
انت فيه وتأذوا بذلك منك فادخل بيتك فاصنع فيه ما احببت قال او ارد عليك جوارك
وارضى بجوار الله قال فاردد علي جواري قال قد رددته عليك فقام ابن الدغنة فقال
يا معشر قريش ان ابن ابي قحافة قد رد علي جواري فشأنكم بصاحبكم وعن القاسم بن
محمد ان ابا بكر لقيه سفيه من سفهاء قريش وهو عامد الى الكعبة فحثا على راسه
التراب فمر الوليد بن المغيرة او العاص بن وائل فقال ابو بكر الا ترى ما يصنع هذا
السفيه قال انت فعلت هذا بنفسك وهو يقول اي رب ما احلمك اي رب ما احلمك
اي رب ما احلمك قال ابن اسحق ثم انه قام في نقض الصحيفة التي تكاتبت فيها
قريش على بني هاشم وبني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها احد احسن من بلاء هشام
ابن عمرو بن الحرث بن حبيب بن نصر بن مالك بن حسل وذلك انه كان ابن اخي نضلة بن هاشم
ابن عبد مناف لامه وكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه فكان فيما
بلغني يأتي بالبعير ليلا قد اوقره طعاما حتى اذا اقبل به فم الشعب خلع خطامه
من راسه ثم ضرب على جنبه فيدخل الشعب عليهم ويأتي به قد اوقره برا فيفعل به
مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب
فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث
قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله ان لو
كانوا اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك
اليه ابدا قال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي
رجل اخر لقمت في نقضها حتى انقضها قال قد وجدت رجلا قال فمن هو قال انا قال
له زهير ابغنا ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي فقال له يا مطعم ارضيت ان يهلك

Copyright © King Saud University